المحاضرة الثالثة
خصائص وسمات البحث الجيد والباحث الناجح

خصائص البحث العلمي

1) البحث العلمي عملية منظمة:

بمعنى أنه عند القيام بأي بحث علمي يجب على الباحث إتباع خطوات معينة متتالية بحيث أن الخطوة الثانية تبدأ حال انتهاء الخطوة الأولى.
ويمكن لنا توضيح ذلك في الخطوات التالية:

- أول خطوة اختيار النقطة البحثية وتحديد مشكلة البحث.
- ثم بعد ذلك صياغة فروض الدراسة.
- ثم تجميع البيانات والمعلومات.
- ثم في النهاية استنتاج الحل المنطقي للمشكلة.

2) البحث العلمي عملية منطقية:

عند الشروع بعمل بحث علمي لأي مشكلة قائمة لابد من استخدام المنطق (الرأي الراجح) في كل مرحلة من مراحل البحث.
هذه المنطقية تنتج من حرص الباحث أو الباحثون على التأكد من سلامة وصحة إجراءات البحث قيد الدراسة.
ويتم ذلك عن طريق فحص وتدقيق كل نتيجة يتحصل عليها حتى يمكن أن تكون مقبولة.
وبالتالي تكون النتيجة النهائية للبحث كاملة وسليمة ومقننة بحيث يمكن لنا بعد انتهاء البحث تطبيقه والاعتماد على نتائجه.

3) البحث العلمي عملية تجريبية:

كل أنواع البحوث العلمية (أدبية ، طبية ، هندسية .. الخ) تعتمد في المقام الأول على الواقعية.
ولهذا فإن تجميع البيانات والعينات وتحليلها يعتبر إجراءً تجريبياً تماماً كما هو الحال عند إجراء التجارب المعملية العلمية.

4) البحث العلمي عملية مختصرة وموجزة:

عند إجراء أي بحث فإنه يفضل عدم المبالغة وإعطاء مشكلة البحث حجم أكبر مما تستحق ، لان ذلك سوف يؤدي إلى التشتت.
فلابد من استبعاد كل شيء ليس له علاقة بالموضوع مدار البحث حتى يستطيع الباحث الوصول الى نتائج جيدة ومباشرة وتحقق أهداف البحث.

5) البحث العلمي لابد وأن يكون قابل للتطبيق:

في نهاية البحث ، النتائج التي توصل لها الباحثون لابد من الاستفادة منها وتطبيقها في المجالات التي لها علاقة بنفس موضوع البحث.
بمعنى أن النتائج الغير قابلة للتطبيق لا تعتبر نتائج توصل لها الباحثون.

مستلزمات البحث الجيد

1) العنوان الواضح والشامل للبحث:

ينبغي أن يتوفر 3 سمات أساسية في العنوان هي:

- **الشمولية :**أي أن يشمل عنوان البحث المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.
- **الوضوح :**أي أن يكون عنوان الباحث واضحا في مصطلحا ته وعباراته واستخدامه لبعض الإشارات والرموز.
- **الدلالة :**أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع الذي يبحث ومعالجته والابتعاد عن العموميات.

2) تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة بشكل واضح.

كمشكلة البحث ثم وضع الفرضيات المرتبطة بها ثم تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها وتحديد هدف أو أهدافا للبحث الذي يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة ووضع إطار البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم.

3) الإلمام الكافي بموضوع البحث:

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث ويكون لديه الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث.

4) توفر الوقت الكافي لدى الباحث:

أي أن هناك وقت محدد لإنجاز البحث وتنفيذ خطواته وإجراءاته المطلوبة وأن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته.

5) الإسناد:

ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات والآراء الأصيلة والمسندة وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته.
وتعد الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث.
وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين:

- الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها.
- التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

6) وضع أسلوب تقرير البحث:

إن البحث الجيد يكون مكتوب بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته ومتابعة صفحاته ومعلوماته.

7) الترابط بين أجزاء البحث:

أن تكون أقسام البحث وأجزاءه المختلفة مترابطة ومنسجمة سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث والأجزاء الأخرى.

8) مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث:

أن تضيف البحوث العلمية أشياء جديدة ومفيدة والتأكيد على الابتكار عند كتابة البحوث والرسائل.

9) الموضوعية والابتعاد عن التحيز.

فالموضوعية والابتعاد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل الباحث إليها تعتبر من أهم مستلزمات البحث الجيد.

10) توفر المعلومات والمصادر من موضوع البحث:

توفر مصادر المعلومات المكتوبة أو المطبوعة أو الالكترونية المتوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها

سمات الباحث الجيد

يمكن تقسيم سمات الباحث الجيد الى مجموعتين، المجموعة الاولى تتعلق بالمهارات، والمجموعة الثانية تتعلق بالسمات الشخصية.

❖ **أولاً المهارات Skills :وتشمل:**

1) **المهارات الفنية**Technical Skills **:**

وتتضمن المهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي مثل تحديد المشكلة البحثية، صياغة الفروض، تصميم الاستبيان، جمع البيانات وتحليلها.

2) **المهارات الانسانية**Human Skills **:**

وتتضمن مهارات الباحث في التعامل والتواصل مع الاخرين سواء المشرفين أو باحثين اخرين، امناء المكتبات، مديري المؤسسات وغيرهم.

3) **المهارات الفكرية**Conceptual Skills **:**

وتشمل مهارات التحليل والتقييم والتفسير والتنبؤ والمقارنات.

4) **المهارات اللغوية**Verbal Skills **:**

وتتضمن اتقان قواعد اللغة والتراكيب اللغوية وقواعد النحو والصرف وخلافه.

❖ **ثانياً: السمات الشخصية :وتتضمن:**

1) **الصبر :**قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة.
2) **التواضع :**تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله.
3) **قوة الملاحظة :**التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.
4) **التجرد :**تجرد الباحث علميا (أن يكون موضوعيا في كتابته وبحثه) بحيث لا يسمح الباحث لعاطفته بالسيطرة على افكاره او على تفسيراته و تبريراته.
5) **الأمانة العلمية :**فليس له الحق في تحريف اي معلومة او يغيرها او يسمح لنفسه بالتعدي على افكار الاخرين و نسبتها الى نفسه، وأن يحترم حقوق الملكية الفكرية.
6) **الدقة :**التأكد من ان المعلومات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته معلومات دقيقه و ان يسعى في البحث الى التحقق من دقه تلك المعلومات.
7) **الثقة بالنفس :**بمعنى أن يثق الباحث في قدراته في البحث والتحليل والنقد وفقا لما يتمتع به من مهارات.

أنواع البحوث العلمية

يمكن أن نصنف البحوث إلى :

❖ **أولاً: أنواع البحوث من حيث طبيعتها:**

تنقسم الى بحوث أساسية وبحوث تطبيقية:

1) البحوث الاساسية أو النظرية:

هي بحوث تجرى من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية وهي تشتق من المشاكل الفكرية والمبدئية إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

2) البحوث التطبيقية:

هي بحوث عملية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية وتكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العلمية أو تطبيق نظرية معينة على الواقع العملي.

❖ **ثانياً :أنواع البحوث من حيث مناهجها:**

وتنقسم الى البحوث الوثائقية والبحوث الميدانية والبحوث التجريبية.

1) البحوث الوثائقية:

هي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات.

ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع:

- البحوث التي تتبع المنهج الإحصائي.
- البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي.
- البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون والمحتوى.

2) **البحوث الميدانية :**

هي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان أو المقابلة .وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع:

- البحوث التي تتبع المنهج المسحي.
- البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة.
- البحوث الوصفية الأخرى.

3) البحوث التجريبية:

هي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة المهارات والأنواع سواء كان على مستوى العلوم التطبيقية وبعض العلوم الإنسانية

❖ **ثالثاً من حيث جهات تنفيذها:**

وتنقسم الى بحوث أكاديمية وبحوث غير اكاديمية.

4) البحوث الأكاديمية:

هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة وتصنف إلى مستويات عدة هي:

- **البحوث الجامعية الأولية :** أقرب ما تكون للتقارير منها للبحوث.
- **بحوث الدراسات العليا :** رسائل الماجستير و الدكتوراه.
- **بحوث التدريسيين :** تطلب من أساتذة الجامعات.

5) البحوث الغير أكاديمية:

هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل فهي أقرب ما يكون للبحوث التطبيقية.

رَذاذُ مَطرْ